المبحث الثاني: التحريرات المتعلقة بإدريس الحداد عن خلف عن حمزة

وفي أل مع المفصول مع شيء اسكتن لدى خلف[1] إن أنت وسطت عنه "لا"
ومعْ سكتِ مفصولٍ لدَى خلفٍ فقفْ عليـــهِ وألْ بالســـكتِ ها لا تُمَيِّـــلا[2]

إذا قرئ بتوسط ﴿لَا﴾ (البقرة: ٢) نحو: ﴿لَارَيْبَ﴾ (البقـرة: ٢)، لخلف تعين السكت علـــى أل التعريفية و الساكن المنفصل و ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) أو السكت علـــى الموصـــول نحـــو: ﴿قُرْءَانٍ﴾ (يونس: ٦١).

ولا يأتي توسط ﴿لَا﴾ (البقرة: ٢) مع غير ذلك من مراتب السكت. ويتعين إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ (آل عمران: ٣، وغيرها). على توسطها لكلٍ من خلف وخلاد، وإذا قرئ لخلف بالتوســـط في ﴿لَا﴾ (البقرة: ٢) مع السكت في الساكن المنفصل ولام التعريف و﴿شَيْءٍ﴾ تعين تحقيق المتوسط بزائـــد والمنفصل رسماً وفتح هاء التأنيث؛ لأنه من تلخيص أبي معشر، ومع سكت الموصول من المبهج و المصباح، ومن المستنير لحمزة[3].

مع وجه ترك السكت عن خلف فدع كإطلاقهـــا لكنـــه مـــع مـــد لا

وتمتنع إمالة هاء التأنيث وقفاً مع وجه ترك السكت عن خلف، وتمتنع الإمالة في حروف الاستعلاء و "حاع" و "أكهر" بعد الفتح والضم مع توسط ﴿لَا﴾ لخلف[4].

وعن خلف لا نقل مع وجه سكت أل إذا كنت بالاضجاع فيه مرتـــلا

---

(١) أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي، من أشهر شيوخه: سليم بن عيسى، ويوسف الأعمش، ومـــن أشهر تلاميذه: محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وأحمد بن حنبل، ت: ٢٢٩ هـــ. انظر: معرفـــة القـــراء الكبار: ٢٠٨/١، غاية النهاية: ٢٧٢/١.

(٢) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنـــوان: " ســـورتي الفاتحة والبقرة " برقم: [١١] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [١٤] في سورة الفاتحـــة والبقـــرة تحـــت عنوان: " سورة الفاتحة والبقرة ".

(٣) فتح القدير/٣٦.

(٤) فتح القدير/٤٣.

[بإضجاعِ هاءِ التأنيثِ أوْ مَدِّ "لا" أَمِـــلْ **لدَى خَلَفٍ** وافتَحْ لخلادِ ذِي العُلا][1]

ويمتنع النقل لخلف على وجه السكت على أل فقط مع إضجاع كـ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٣، وغيرها)، بل يتعين السكت من روضة المعدل، وتتعين إمالة كـ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ لخلف مع إمالة هاء التأنيث، ومع توسط ﴿لَا﴾ (البقرة: ٢، وغيرها)[2].

بسكت كقرءان وما أنت "فاخصص" **لدى خلــف إدغام بل تنل العلا**

يختص إدغام لام ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ (النساء: ١٥٥) لخلف بالسكت على الموصول مثــل: ﴿قُرْءَانٍ﴾ (يونس: ٦١) أو بالسكت على المد المنفصل مع الساكن المنفصل نحــو: ﴿وَمَآ أَنتَ﴾ (البقــرة: ١٤٥، وغيرها)، فالأول من المبهج عن المطوعي، والثاني من الوجيز[3].

وعنـــدَ بِـــهِ آلانَ عنْ حمـــزةٍ علَـــى كِلا النقلِ والإدغـــامِ وقفـــا فأَبْدِلا[4]

ومع سكت مد الفصل **أيضاً وعن خلف** **على وجه ترك السكت فاقرأه مبدلا**

---

(١) نقل الشيخ عامر الشطر الثاني بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة آل عمران" برقم: [٣٢٨] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٢٣٥] في سورة آل عمران أيضا، وصاغ الشطر الأول: " **بإضجاعِ هاءِ التأنيثِ أوْ مَدِّ "لا" أَمِـــلْ** "، بأسلوبه من قول المتولي: "**وإضجاع ها التأنيث معه أمــل فقط**" ثم من شطر البيت الذي يليه: "**كذلك فاقرأ عنهما مع مد لا**".

وكذا وافق "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" "تنقيح التحرير" تحت عنوان: "ســورة آل عمران" "قاعدة للدوري" برقم: [٢١٣] بقوله: " **بإضجاعِ ها التأنيثِ أوْ مَدِّ "لا" أَمِـــلْ** " وكذا في الشطر الثاني أيضا، مع اختلافهما بكلمة: "**هاءِ**" في "تنقيح التحرير" **و"ها"**" في نظم تنقيح فتح الكـــريم في تحرير أوجه القرءان العظيم".

(٢) فتح القدير/٩٠.

(٣) فتح القدير/٩٧.

(٤) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة يونس برقم: [٤٢١] وجعله في "تنقــيح التحرير" برقم:[٢٩٣] في سورة يونس وهود، وهذا وقد وافق "تنقيح التحرير" ما في "نظم تنقيح فــتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة يونس وهود عليهما السلام برقم: [٢٦٧].

يتعين إبدال همزة الوصل مدا في مثل: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ (يونس: ٥١ – ٩١) على ترك السكت عن خلف[(١)].

وقد تقدم أن الروم في ﴿تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) للقراء السبعة من طريق الداني والشاطبي وليعقوب من مفردة الداني، وعلى ذلك فكل ما زاد على الشاطبية من وجوه الطيبة فيختص بالإشمام، وذلك كسكت المد والساكن المتصل وترك السكت لخلف ، فافهم، والله الهادي[(٢)].

[وعنْ خَلَفٍ معْ تركِ سكتٍ فَقَلِّلْ الـ	ـبوارِ قرارٍ وافتَحَنْ مُمَيِّلا
ومعْ سكتِ ألْ "قلِّلْهُمَا" ثمَّ اضْجعَنْ	قرارٍ وفي الثاني افتحَنْ مُرَتِّلا][(٣)]
ومع سكت غير المد قللهما معا	في الثان قلل وافتح ان تمل اولا
ومع سكت مدّ ذي انفصال فقللن	وميل "قرار" فاتحا "ثانيا" ولا
ومع سكت كل في قرار فأضجعن	وفتح البوار الزمه عشر تكملا[(٤)]
لذي الراء وافتح مع خطاب، **وعن خلف**	على ترك سكت إن قرار تميلا
فبالنقل قف في خلقا آخر ثم إن	تقلل فبالتحقيق وجهان كملا

ويتعين النقل في ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ (المؤمنون: ١٤) لخلف على ترك السكت مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ (المؤمنون: ١٣)، والتحقيق مع تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ (المؤمنون: ١٣)، فله في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً

---

(١) فتح القدير/١١٢. انظر: جدول حمزة/٤٥١.

(٢) فتح القدير/١١٩،١٢٠. وانظر: التحريرات فيما اتفق عليه القرّاء/١٣٢، ١٣٣.

(٣) نقل الشيخ عامر هذه البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورة إبراهيم عليه السلام برقم: [٤٤٩،٤٥٠] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٣١٢، ٣١٣] في سورة إبراهيم عليه السلام ، وقد اختلف النظمان في عجز البيت الثاني وفي آخر صدره فقال في "فتح الكريم": "**والإخفاء وعند فتى العلا ثم إن سكتتَ في غير مدٍّ فيهما كنْ مقلّلا**"، وقال في" تنقيح التحرير ":

ثمَّ اضْجعَنْ قرارٍ وفي الثاني افتحَنْ مُرَتِّلا

وقد وافق "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" فتح الكريم" في البيتين برقم: [٢٨٣،٢٨٤]

(٤) فتح القدير/١٢٤. وانظر: الجداول المتعلقة بخلف/٤٦١، ٤٦٢.

فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ (المؤمنون: ١٢ – ١٤).

إذا وقف عليها ثمانية أوجه؛ ستة على سكت أل:

ثلاثة على التقليل، وهي **التحقيق** من التيسير والشاطبية والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، **والسكت** من التيسير وجامع البيان والشاطبية والوجيز والكافي، **والنقل** من الشاطبية والكافي.

وثلاثة على الإمالة وهي: **النقل** من المبهج والمصباح والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وابن مهران وجامع ابن فارس وروضة المالكي والمعدل وكتابي أبي العز. **والسكت** من العنوان والمجتبى والتجريد عن عبد الباقي والفارسي وتلخيص أبي معشر وروضة المعدل، **والتحقيق** من روضة المعدل.

ووجهان على ترك السكت، وهما: **الإمالة مع النقل** وقفا، **والتقليل مع التحقيق** وقفا(١).

وعنْ خلف لا سكت في المد معه أجـ	**معين** امنعنْ عن حمزةٍ أن يسهلا
وعنْ خَلَفٍ معْ تركِ سكتٍ مُفَخِّماً	**ففي الوقفِ أَدغِمْ أجمعينَ أوِ انقُلا**(٢)

ويختص الترقيق في ﴿ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣) لخلف بعدم السكت في المد وبتحقيق الهمز المنفصل عن مد أو عن محرك نحو: ﴿ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ (الشعراء: ٦٥)(٣).

ويختص التفخيم في ﴿ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣) على عدم السكت كله لخلف بتليين الهمز كله وقفا(٤).

(١) فتح القدير/١٤٣.

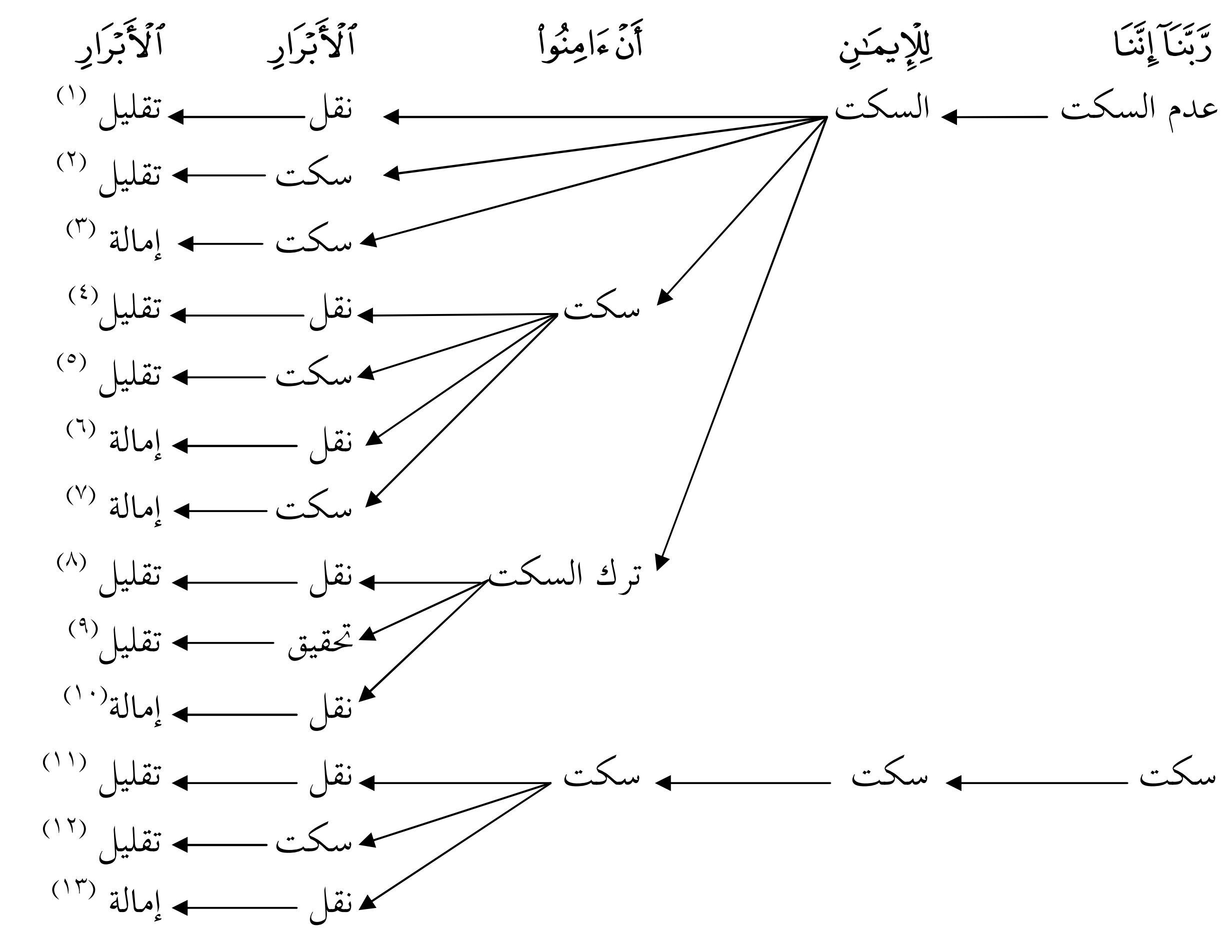
(٢) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة الشعراء برقم: [٥٥٥] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٦٧] في سورة النور والفرقان والشعراء وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة الشعراء" برقم: [٣٤٠].

(٣) فتح القدير/١٤٩.

(٤) فتح القدير/١٥٠. انظر: جدول حمزة/٤٥٢.

ففي قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ (آل عمران: ١٩٣).

لخلف عن حمزة ثلاثة عشر وجها(١٣):



(١)

(٢)

(٣) من روضة المعدل.

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨) من الهداية.

(٩) من الهداية.

(١٠) لابن مهران في غير غايته.

(١١) من الوجيز.

(١٢) من الوجيز.

(١٣) من الكامل وغاية أبي العلاء وروضة المعدل، والله المستعان، انظر: فتح القدير /٩١،٩٢.

ففي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ (إبراهيم: ٢٤ – ٢٨).

لخلف عن حمزة عشرة أوجه (١٠):

طيبة أصلها — المد المتصل — المد المنفصل — أل — قرار — البوار

عدم السكت ← عدم السكت ← عدم السكت ← عدم السكت ← تقليل ← تقليل[1]
إمالة ← فتح[2]
السكت ← تقليل ← تقليل[3]
إمالة ← فتح[4]

السكت ← عدم السكت ← عدم السكت ← السكت ← تقليل ← تقليل[5]
إمالة ← تقليل[6]
فتح[7]

السكت ← عدم السكت ← السكت ← السكت ← إمالة ← فتح[8]
تقليل ← فتح[9]

السكت ← السكت ← السكت ← السكت ← إمالة ← فتح[10]

(١) من الهداية.

(٢) لابن مهران في غير غايته.

(٣) من التيسير والشاطبية والتذكرة والكافي وتلخيص ابن بليمة، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

(٤) من روضة المعدل، انفرادة، ولا منع من الأخذ بها.

(٥) من التيسير والشاطبية والكافي.

(٦) من العنوان والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(٧) من المبهج وتلخيص أبي معشر والمصباح والتجريد والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وابن مهران وكتابي أبي العز وجامع ابن فارس والروضتين.

(٨) من غاية أبي العلاء.

(٩) من الوجيز.

(١٠) من الكامل وروضة المعدل انظر: فتح القدير /١٢٤، ١٢٥.